سلسلة أجدادنا

الملك منيا

موحد القطرين .. وصاحب التاجين

إعداد

مسعد الحجري

جيرافيك

أمير عكاشة

أسم القصة: الملك مينا.. موحد القطرين وصاحب التاجين

إعداد : مسعد الحجري

جيرافيك: أمير عكاشة

دار الكتب المصرية
فهرسة إثناء النشر

الحجري, مسعد
سلسلة أجدادنا. "الملك مينا", مسعد الحجري
.."الجيزة".. دار نوبل للنشر والتوزيع ٢٠١٧
جيرافيك : أمير عكاشة
١٢صفحة , ٢٤ سم
١. العنوان : ٩٣٢
رقم الإيداع : ١٤٢٧٣/ ٢٠١٧
تدمك : ٥-٦٥-٥٦٤٨-٩٧٧-٩٧٨

دار نوبل للنشر والتوزيع

دار نوبل للنشر والتوزيع
٤ شارع سيد الخطيب - الثلاثيني
العمرانية الغربية - الجيزة
ت / ٠١١٥٩٦٠٥٠٧١ - ٠١٢٢٠٣٢٠٩٠٥

مَلِكُ مِينَا أَوْ نَارْمَرْ مُوحِّدُ القُطْرَيْنِ فِرْعَوْنٌ مِنَ الأُسرَةِ المِصْرِيَّةِ الأُولَى مَدِينَةُ طَيْبَةَ (الأقصُر حاليًا)، استَطاعَ أنْ يُوحِّد القُطْرَيْنِ (المملكتين الشَّمَالِ وَالجَنُوبِ) حَوَالَيْ عَام 3200 ق.م وَلقَّبَ لِهَذَا الفَضْلِ العَظِيم بعِدَةِ ألْقَاب مِثْل (مَلِكِ الأَرْضَيْنِ، صَاحِب التَّاجَيْنِ، نِسْر الجَنُوب، ثُعْبَانَ الشَّمَال). يُعْتَبَرُ المَلِكِ مِيْنَا مُؤَسِّسُ الأُسْرَةِ الأُولَى الفِرْعُونيَّة، فَالمَلِكُ مِيْنَا فِرْعَوْنٌ مِصْرِيٌّ قَدِيمٌ مِنْ عصر الأسرات المبكرة، هوية مينا موضع جدل بين علماء المصريات فالبعض ينسبة إلى الفرعون حور عحا، والبعض الأخر يينسبه إلى الفرعون نارمر .
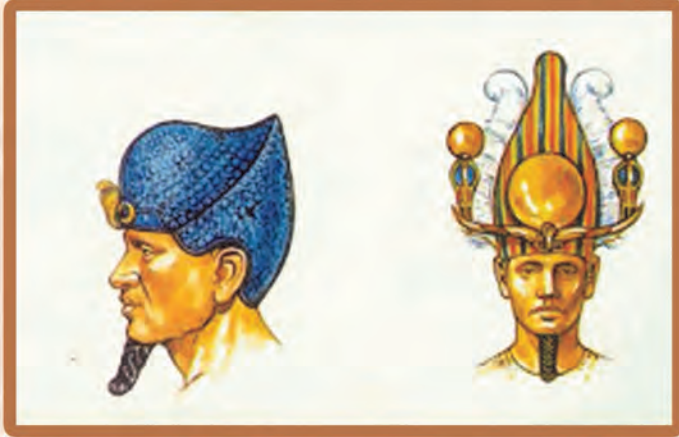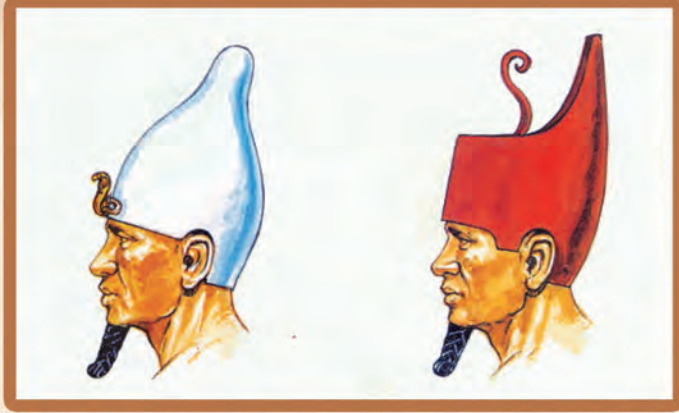
ويذكر اسم مينا في بعض الكتابات المصرية القديمة باسم (ميني)، ومن ثم حرف المصريون الاسم إلى مينا، وهو أيضًا اسمًا مسيحيًا كان يلقب به بعض القديسين في الماضي. ومن الغريب أن كلمة (ميني) تعنى باللغة المصرية القديمة "يؤسس" أو "يشيد"، فكأن المصريين أرادوا أن يبجلوا عمله في اسمه، وبعض المؤرخين يؤكدون أن (ميني) فعل أو لقب وليس اسما.

أما في اللغة القبطية(المصرية) فاسم مينا له مرادفات كثيرة منها (ثابت أو راسخ أو مكين أو دائم أو باق أو مؤسس) إذا مينا يعتبر فاعلا للفعل مينى في اللغة المصرية.

فكر الملك مينا في اختيار موقعاً يتوسط مملكتا الشمال والجنوب لكى يستطيع أن يحكم منها مصر، فقام بإنشاء قلعة محاطة بسور أبيض وأسماها (من-نفر) وتعنى الميناء الجميل أو الجدار الأبيض والذي مازال جزء منه متبقيًا إلى الآن، وقد كانت من فر عاصمة لمصر في عصر الدولة القديمة، ثم أسماها الإغريق بعد ذلك ممفيس أو طريق الكباش، ثم أطلق عليها العرب عند فتح مصر منف وهي الآن منطقة ميت رهينة التابعة لمركز ومدينة البدرشين بمحافظة الجيزة.

ويوجد لوحة مشهورة للملك نارمر أطلق عليها لوحة نارمو وهي لوحة تذكارية تخلد ما قام به، سميت بإسم "لوحة نارمر"، فقد تم تسجيل انتصارات الملك مينا على مملكة الشمال وتوحيده البلاد، على وجهى اللوحة، والتي كرست للملك وتم الكشف عنها عام ١٨٩٧، ويرجح المؤرخون أن "نارمر" هو "مينا"، وقد وجدت هذه اللوحة في مدينة "الكاب"، وهي موجودة حاليا بالمتحف المصري بالقاهرة،

وللوحة وجهان، الوجه الأول يصور الملك "مينا" وهو يقبض على أسير من أهل الشمال، وعلى رأسه التاج الأبيض، بينما يصور الوجه الآخر الملك "مينا" وهو يحتفل بانتصاره على مملكة الشمال، وهو يلبس التاج الأحمر. وقد أعقب هذا الانتصار الذي قام به مينا، تطور هائل في الحضارة المصرية وتبلور لمبادىء الحكومة المركزية، وكانت هذه الوحدة عاملا هاما في نهضة مصر الفرعونية في شتى نواحي الحياة.

ويذكر المؤرخون أن الملك مينا اجتمع برؤساء الجيش ..وبعد أن أكتملت له عناصر القوه بأنضمام زهره شباب الجنوب الى الجيش بعد أن أتموا تدريبهم فكان لا ينقصهم سوى أشارة من الملك مينا ليحطموا الحاكم الظالم فى الشمال ويرفعوا عن أخوانهم فى الشمال الظلم والذل ويضعون على رأس مينا التاج المشترك.

ابتسم "مينا" فى سرور وظهرت عليه علامات الرضى ثم وجه حديثه للجيش وقال :انى لا أشك لحظه فى قوه جيشى وعزيمته وبسالة ضباطه وجنوده وكمال عتاده وسلاحه .. ولكنى أحب الإستفاده من دروس الماضى فلا يحدث لى مثلما حدث لجدى "العقرب" حينما حاول توحيد البلاد فأنتصر فى بعض المواقع ومات قبل أن يسيطر على الدلتا بأكملها فعاد الجيش الى البلاد .. ولكنى عزمت بمشيئه الآلهه أن يكون النصر حاسماً هذه المره وأن يكون الاتحاد الشامل هو غايتنا وسوف أخبركم عن قريب عن موعد تحرك جيشنا الباسل الى حرب مقدسه هدفها توحيد الأرض الطيبه ووطننا العزيز.

وبعد عدة شهور خرج الجيش وأنتظمت صفوفه حاملين الأعلامٍ ضاربين طبول الحرب يسير مينا على رأس جيشه فى عظمة مرتدياً ملابس الحرب ماضياً ليطهر أرض الشمال من الفساد .. وعندما اصبح الجيش خارج المدينه أمرهم فأنقسموا الى نصفين ركبت أحداهما النيل فى مراكب خاصه بينما صارت الأخرى على محاذاة النيل على مرمى البصر من الاولى.

أحتشد جيش الشمال لمحاربة مينا وهو فى المقدمه على رأس جيشه يوزع الموت على أعدائه ببلطته الكبيره التى يحملها بيده اليمنى ويحمل درعه الثقيل بيده اليسرى حتى أنزلوا الرعب فى صفوف جيش الشمال شق "مينا" طريقه الى رئيسهم "واش" فضربه ضربه أطاحت بسلاحه فركع يطلب الرحمه من "مينا" فسدد له مينا ضربه قضت عليه فوقع جيش الشمال بموت قائده.

تحقق أمل مينا .. وأراد أن يرضى أهل الشمال ويزيل المراره من نفوسهم فخصص لكل قطر وزاره مستقله بينما كان هو يرأسهم بنفسه من قصره، وأعتاد على زياره الأقاليم بنفسه وأن يسمع بنفسه مطالب الشعب ليحققها فكان بذالك يقابل بالترحاب أينما ذهب.